

# شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (1) الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا السلام من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عده ورسولك صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة اردنا في هذا الاسبوع اننا يعني نقرأ في رسالة مهمة آآ جمعت علوما جما للامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:00:20

رحمه الله آآ وهي المعروفة بالرسالة المفيدة المهمة الجليلة والرسالة هذه آآ اما ان يكون الشيخ رحمه الله اه كتبها كلها اه بهذا الترتيب واما ان يكون جمعت من من رسائله اه المفارقة والظاهر ان الشيخ كتبها رحمه الله - 00:00:40

بدليل ان مقدمتها بناء نفس طريقة الشيخ. وهي موجودة في الكتب الموثوقة في شف هذا يا يحيى. وش مشكلته لان موجودة في الدرر السنوية. الدرر السنوية كتاب جمعه الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم. رحمة الله عليه. وهو عالم ثقة - 00:01:10

من حيث الاحسان للعلم ومن حيث الامانة هذا من جهة وهو جمع كتب يستخرجها بهذه الدرر السنوية باسمي على اسمها درر وسنية من السناء او الرفعة يعني اخذها من كتب موثوقة - 00:01:40

ومن مخطوطات موثوقة من كتب ائمة الدعوة. افضل افضل هذا آآ ثمان انه اشرف عليها جماعة من العلماء. الشيخ اه شيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله الشيخ سعد ابن عتيق - 00:02:00

والشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري والشيخ محمد بن عبد اللطيف هذا الشيخ والشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ قرأها ثلاث مرات. قرأها عليه راجعة ثلاث مرات. وهذا موجود في المقدمة. فهذا الكتاب يصح ان يقال اجتمع على - 00:02:36

خليفة هؤلاء الائمة من حيث المعرفة لانها لما بدأ بجمعها بدأ بجمعها في حياة شيوخه سعد ابن عتيق وسليمان ابن سحمان. وهؤلاء وان كانت وفاتهم متقدمة سنة تسعة واربعين الف وثلاث مئة وتسعة واربعين - 00:03:06

ها الا انهم كان بدرابتهم واشرافهم بداية الجمع. ومن ضمن مراجع مساء مجموعة الرسائل ومسائل النجدية التي كان قد جمعها الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله باشراف اهل العلم في وقته الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ سعد والشيخ آآ - 00:03:24

محمد ابن عبد اللطيف وغيرهم. وارسلها الى رشيد رضا في مصر وطبع مجموعة الرسائل والمسائل النجدية بجمع عناية الشيخ سليمان ابن سحمان وهؤلاء لهم عناية في معرفة التثبيت والثقة ما في الكتاب. وان هذه الرسالة لفلان. ولفلان - 00:03:54

هذه الرسالة رسالة الرسالة المفيدة موضوع موجودة في الدرر السنوية وموجودة ايضا في المجموعة مجموعة التوحيد ذكرنا لكم قبل قليل مجموعة التوحيد التي آآ جمعها العلماء في في ذلك الوقت في زمن الملك عبد العزيز لانها ارادت قال انتخبوا لنا مجموعة نطبعها وتوزع باشراف محمد ابن مانع - 00:04:30

وهو من هو في عنايته بالعلم. ويعني الثقة في ذلك. مقدم لها مقدمة وكانت هذه الرسالة اول رسالة في هذه المجموعة فهي والله الحمد يعني معروفة انها للشيخ اه رحمة الله عليه وهذه الرسالة تدور - 00:04:59

على معرفة التوحيد وانواعه ومعرفة الشرك وانواعه ومعرفة الكفر. وانواعه معرفة النفاق وانواعه في بيان الاسلام واظداده. من الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر هو الكفر وكذلك شعبها من النفاق الاصغر والشرك الاصغر والكفر الاكبر - 00:05:19

لذلك القراءة لها وظبطها من مهمات العلم هذه من مهمات العلم. لا بد ان تحفظ حفظا مع الفهم لها. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:05:49](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. هذه الرسالة عنوانها الرسالة المفيدة المهمة الجليلة للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما - [00:06:09](#)

بعد فعلا ارشدك الله تعالى ان الله خلق الخلق ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم. بالمناسبة الرسالة هذي اول شرح اراه لها هو شرح للشيخ عبد العزيز الراجحي. شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله - [00:06:29](#)

شي مطبوع. طبعة جديدة. والظاهر انها دروس ثم فرغت. يقول الشيخ المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. البسمة معروف الكلام عليها افتتح بها المصنف. وفسرها رحمة الله عليه آآ في موضع من كتبه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ها قال استعانة وبركة يعني للتبرك - [00:06:49](#)

والاستعانة. لان الباء لماذا؟ للاستعانة. ها؟ يعني ابدأ مستعينا بالله ومتبركا بسم الله. واسم يقول العلماء مفرد مضاف كلمة اسم مفرد مضاف الى لفظ الجلالة. والمفرد المضاف يفيد ايش؟ العموم. فكأنه قال بكل - [00:07:19](#)

ما الله الرحمن الرحيم استعين واتبرك. هذا من اجمع الكلام. هذه الكلمة من اجمع الكلام لذلك يحرص المسلم عليها ولذلك قال العلماء آآ تشرع في كل ما هو مشروع ومبين - [00:07:49](#)

يشرع التسمية في كل ما هو مشروع ها ومباح والمشروع اما واجب واما مستحب والمباح معروف وفي مواضع تجب وفي مواضع تستحب وفي مواضع تباح لكن الاصل فيها الاستحباب انها الاصل انها - [00:08:11](#)

يغلب الاستحباب عليه لكن تجد مثل ايش؟ على التذكية ذكاة. ها اذا اراد ان يذبح ذبيحة يجب ان يقول بسم الله تجب في على قول في الفاتحة عند قراءة سورة الفاتحة في الصلاة. وهكذا. المهم انها وقال التسمية والبسمة - [00:08:36](#)

ما الفرق بينهما؟ البسمة قول بسم الله الرحمن الرحيم والتسمية قولك بسم الله طيب وبعضهم يقول تجب في في الوضوء مثل ما قال الحنابلة لما وفروضه ستة قالوا كذا كذا ثم قال وواجبه التسمية. واحد واجب الوضوء - [00:09:03](#)

التسمية وكذلك هي في عندهم في الغسل التيمم وفي موضع ثالث او رابع وهو في ايضا في هذا الباب عند غسل اليدين ثلاثا للقائم من نوم ليل ناقض لوضوء يقول يجب - [00:09:32](#)

ان يسمي اذا غسل يديه ثلاثا. فهناك مواضع تجب فيها والمستحباب كثير. والاباحة في ما هو مباح. من لبس ثوب يستحب هذا مباح. فيستحب ان يقول بسم الله طيب ويباح له ايضا لكن يكره لمكروه ويحرم لمحرم. فلو - [00:09:53](#)

شرب الخمر هل يجوز ان يقول بسم الله؟ لا يجوز. بل ان بعضهم شدد جدا. جد وقال اي كفر يقال انه كفر لكن الظاهر انه ليس بكفر. الا اذا كان يستحل ذلك. يستحل ذلك - [00:10:21](#)

محرم. لكن لا. ويكره على مكروه. شئ يقال انه مكروه. فيقول بسم الله عند فعله اه ابتداء الكتب تصنيف الكتب اما يجب واما يستحب لكن هنا هل يجب اذا قلنا يجب ان يؤلف كتاب - [00:10:41](#)

كجواب استفتاء. متى يجب ان تؤلف كتابا كاستفتاء عالم يجب عليه ان يجيب. لان في حالات يجب على العالم ان يجيب. ولا وسيلة للجواب الا الكتابة لبعده السائل مثلا هنا قد يجب عليه الجواب - [00:11:02](#)

هل يجب عليه التسمية؟ لا يجب. لان ليس ملتزمة هنا. تسمية متى تكون اذا كانت خاصة بذلك الفعل؟ كقلنا التسمية الذبيحة لانها خاصة تسمية مع الوضوء لانها خاصة به. مو لانه هذا واجب فتجب معه دائما لا. لانه قد يكون الشئ واجبا - [00:11:21](#)

وليست هذه من خصوصياته فلا تجب تستحب. طيب اه قال الحمد لله وكفى وللحمد يكفي ها يكفي عن كل شئ والحمد لله على كل كل حال لنعمه ولاوصافه واسمائه الحسنى وسلام على عباده الذين اصطفى سواء - [00:11:41](#)

ان كانوا كأنه والله اعلم اراد العموم. وان كان يسبق الى الذهن ان الذين اصطفهم الانبياء لكن الله العموم. من اصطفاهم لولايته. ورسالته لعبادته عامة كقول النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ها ماذا يقول؟ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:12:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فانك ان قلت ذلك سلمت على كل عبد لله صالح في السماء والارض. للعموم الظاهر انه ورد العموم رحمه الله ثم قال اما بعد هذه الكلمة المعروفة التي يؤتى بها - [00:12:41](#)

انتقال من اسلوب الى اخر كما هو الاشهر او آآ في الدخول في المهم من الموضوعات. تفضل يا شيخ. من المقدمة الى المهم. اما هذا واما ثم قال فاعلم الفاء هذه داخلة في آآ جواب اما بعد - [00:13:01](#)

اهلا ارشدك الله فاعلم ارشدك الله تعالى. اعلم هنا وان كان صيغة امر الا ان المراد بها طلب الا ان المراد بها الطلب وهذه من العالم مستحبة من تنبيه مستحب اقصد استحباب عرفي. وقد تصل الى الاستحباب الشرعي. قد تصل - [00:13:31](#)

الاستحباب الشرعي لاجل آآ يعني انه انه فيها ثواب لانها استرعاء ايش للطالب آآ اعلم ارشدك الله صيغة ارشدك الله مثل آآ يعني وان كانت صيغتها صيغة ماضي الا ان المقصود بها الدعاء والطلب - [00:14:02](#)

مثل ما تقول رحمه الله صيغة ايش؟ ماضي صلى الله عليه وسلم صيغة ماضي فعل لكن المراد بها الامر والطلب تقول يعني وان كان مع الله يقولون طلب يعني انت لما تقول ربي اغفر لي اغفر لي - [00:14:30](#)

ما هي بطلب كصيغة اذا اذا نظرت اليها فيما يقسمه النحات يقولون فعل امر فعل ما وفعل مضارع ما هي من هذه الصيغ؟ امر لكن يقولون في حق الله متى يقول؟ ها؟ امر يقولون - [00:14:50](#)

او بعضهم يعبر دعاء واضح؟ فحتى اذا جاءوا يعربون يعني مثل الكفراوي في شرح اذا جاء الى هذه الصيغ التي هي امثلة يذكرها من من القرآن ها اه فيقول قوله رب اغفر يقولون ها فعل دعاء - [00:15:11](#)

مع انه النحاس يقولون فعل امر. كل هذا معنى الادب مع الله ارشدك الله تعالى هذا دعاء وهذا من حسن نيته رحمه الله تظهر على على صيغه وكلامه وتأليفه حتى في التأليفات. وايضا انه كأنه يرسلها الى شخص معين - [00:15:36](#)

لان اذا جاءت رسالة من عالم معينة لك مخصوصة لك استرعتك ونظرت الى انه نصحك وهذه العلوم اعطاها لك انت فتجد انك اه تقرأها كلها وانت مستوعب اما وجدت اما اذا وجدت كتابا - [00:16:03](#)

الف للناس عموما تأخذه وتضعه في الرف. لانه آآ للجميع. انت ستستفيد منه من من عرض من يستفيد من الناس اما هذه الصيغة كانه يقول انت المعني. انت الذي وقعت في يدك هذه انت المعني بعينه - [00:16:23](#)

وهذا من حسن تصنيفه رحمه الله. ان الله خلق الخلق ليعبده ولا يشركوا به شيئا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا الدليل ولذلك في كتاب التوحيد لما بدأ ذكر هذه الاية - [00:16:43](#)

لما ذكر في المسائل قال ها من ضمن مسائل الباب الاول من كتاب التوحيد قال الحكمة من خلق الخلق. وهي ايش؟ ليعبدون والتون هنا تلاحظون ليعبدون مكسورة. لماذا؟ ها هذه لانها اصلا هذه لاصلها ليعبدوني - [00:17:03](#)

اصلها ليعبدوني فلذلك هنا مكسورة لان الياء حذفت للوقف والسكت وبقيت الحركة التي هي للوقاية. طيب ولذلك جاء عن بعض السلف قول ليعبدوني اي ليوحدون. ليوحدون لان العبادة هي التوحيد - [00:17:34](#)

العبادة مجرد التعبد لان قريش كانوا يعبدون يعبدون بمعنى التعبد الا ان الله نفع عنهم ذلك. قال لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. هم لماذا يطوفون؟ ولماذا ينحرون - [00:18:06](#)

لماذا يعتقدون الاشياء التي ذكرها الله عنهم في القرآن؟ قال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. يريدون رضوان الله غير الفضل تجارة - [00:18:26](#)

مع ذلك قال في سورة قل يا ايها الكافرون قال ولا انتم عابدون ما اعبد. لماذا؟ لوجود الشرك الخلل. فاذا لا تكون العبادة عبادة شرعية الا اذا كانت مع التوحيد. وليس المقصود بالعبادة العرفية والعبادة اللغوية - [00:18:46](#)

العبادة اللغوية العرفية الموقوعة موجودة الواقعة موجودة. فلماذا سمى الله سمى آآ قوله ولا انا عابد بدون ما عبدتم. اذا هم عندهم عبادة اقرهم الله على تسميتها عبادة. لكن لا اعبد هذه الاوثان. فهم يعبدون هذه الاوثان - [00:19:06](#)

فسماها عبادة بالنسبة لهم. لانها لكن هنا عبادة غير شرعية وسمى الله الالهة الهتهم الهة اتخذوا من دون الله الهة. ما معنى الالهة لاهلها

في اللغة المعبودة والاله المعبود والالهة العباد. هذه في اللغة. الالهة العباد وزنا - [00:19:26](#)

اله عبادة هكذا. والاله المعبود والتأله التعبد. فسمى الله معبودات. اذا المقصود بالنفي ولا انتم عابدون ما اعبد اي العبادة ها المشروعة التي شرعها الله. فقله هنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني العبادة المشروعة - [00:19:55](#)

وهي التوحيد ولذلك فسرنا علي وابن عباس وغيرهم قوله الا ليعبدوني اي الا ليوحدونني. الا ليوحدونني والا كانت قريش تقول نحن نعبد الله. ما قالوا نحن المسلمون. قالوا نحن المسلمون. ونحن على ملة ابراهيم - [00:20:25](#)

وقالتها اليهود وقالتها النصارى لكن نفى الله ذلك عنهم. قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين ايضا. لان المشركين قالوا منا. قال الله ولم يكن من المشركين. ثم قال ان اولي الناس بابراهيم - [00:20:45](#)

الذين اتبعوه هو هذا النبي والذين امنوا لان اولئك الذين كانوا على ملة ابراهيم واما اليهود والنصارى المشركوا العرب كانوا على ذلك ما كانوا ما كانوا على ملة ابراهيم مع انهم ايش؟ يعبدون. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:05](#)

لمعاذ فانك تأتي قوما اهل كتاب من هم؟ يهود ونصارى. في اليمن كانوا يهود ونصارى. ماذا قال؟ قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا وفي الرواية الاخرى الى ان يوحدوا الله. وفي الرواية الثالثة الى ان يعبدوا الله. هم ما كانوا يتعبدون بعبادات - [00:21:25](#)

يقولون انها لله وينذرون ويذبحون ويفعلون وهم يهود ونصارى. لانا لم تكن لله حقيقة. لم تكن فلذلك نفيت قال فانهم عرفوا الله الذي يعبدونه ليس هو الله يعبدون او ثنائهم ويظنون انهم يعبدون الله. فاذا قوله وما خلقت الجن اه - [00:21:51](#)

الا ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا. نعم. شيئا تعرفه النكرة. في سياق النفي فتفيد العموم. اي نعم اقرأ. والعبادة هي التوحيد لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه. كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة - [00:22:21](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هنا الشيخ عرف العبادة. ما اي عبادة؟ عبادة شرعية. ما هي العبادة اللغوية؟ لان العبادة اللغوية من اللزوم والتأله فتشمل كل معبود او ملزوم ولذلك يقال عن الطريق الملزومة الجادة - [00:22:44](#)

المعبدة يقال ايش؟ طريق معبده ها؟ وهكذا. والعبد لما يلزم سيده عبد قال عز وجل والصالحين من عبادكم وامائكم اي رقيقكم في اللغة اوسع في اللغة اوسع. لكن هنا قال والعبادة يعني العبادة الشرعية. او العبادة التي - [00:23:04](#)

الله او العبادة التي خلقنا الله لها هي التوحيد. طيب لماذا؟ تقول ذلك يا ابا علي ها لماذا الشيخ خص بهذا؟ قال لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه يعني دليل للناس - [00:23:34](#)

والا هو ظاهر لكن نعرف ذلك الامم ما قالوا انهم يعبدون الله ها وزعموا ذلك وظاهر يعني اذا نظرت في في القرآن عن احوال قريش واحوال العرب قال فاذا ركبوا في الفلك - [00:23:56](#)

دعوا الله مخلصين له الدين. فاذا ما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ان كانت عندهم عبادة وفي حالات يخلصون ومع ذلك ما كانت عبادتهم التي يرضاها الله. لماذا؟ لانا ليست بالتوحيد - [00:24:13](#)

اليمن في دليل لذلك لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه فلماذا جاء الانبياء الى امم هم يزعمون هذه الامور تزعم انهم يعبدون الله. لماذا خصمهم الانبياء؟ ولماذا حاربوهم؟ ولماذا كذا وكفروهم؟ والرسول - [00:24:33](#)

قريشا وكفراه عمه واقاربه وحكم عليهم بكذا وقتلوا بذلك. لانهم وذلك قالوا ها اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب الالهة المعبودة الكثيرة وهم هذه الالهة لماذا اتخذوها؟ ها ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اقروا - [00:24:53](#)

يعني ابو جهل وابو لهب هؤلاء يقرون انهم يعبدون الاوثان هذي. عباد القبور في هذا الزمن ما يقرون يقولون احنا ما نعبد وهم يفعلون مثل افعال قريش مع الاصنام. واكثر. قريش لان سألتهم من - [00:25:23](#)

خلق السماوات والارض ليقولن الله كما قررهم الله في القرآن. حتى في الرزق الى غير ذلك. الان مشركوا هذا الزمان له. يقولون ان هذه تضر وتنفع ويزعمون ان عبد القادر الجيلاني يتصرف في الكون. ويعتقدون ان - [00:25:47](#)

الائمة العلي والحسن والحسين وكذا انهم يخلقون ويرزقون وينزلون المطر ويغيثون ويسمعون من يناديهم ويستغيث بهم وينجدونه

ويشفون المرطى بقوتهم ويكون هذا توسل بس. نحن نتوسل. وهم يعتقدون ويخبتون عندها اكثر مما يخبتون في المساجد. ويخشع  
[00:26:12](#) -

لها عند القبور اكثر مما يخشعونها عند عند في المساجد ويخشعون في ذبحها ويخلصون في ذبائحهم اكثر مما يخلصون في ذبح  
الاضحية. الاضحية يتخلص منها. ويقول انا ما استطيع. وانا لا اجد يبحث عن ارض - [00:26:42](#)

الاشياء وذبيحة الولي ها ابحت عن اغلى الاثمان ولا يتأخر اي سنة عن هذا الشي فهم يعظمونها اكثر مما يعظمون الله. ولا يشعرون  
بذلك. يظنون بل يزعمون ان هذا هو التوحيد - [00:27:02](#)

يزعمون ان هذا هو التوحيد وهذا هو الذي يرضي يرضى الله به. كما كانت قريش تزعم الا ليقربون الى الله زلفى ويقولون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله. يزعمون ذلك نعوذ بالله. عليكم السلام ورحمة الله. ثم - [00:27:22](#)

بين رحمه الله بين قال كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كل امة من الامم فيها رسول. او  
اكثر. اقل ما هنالك رسول. والا قد يكون اكثر من رسول - [00:27:43](#)

زكريا ويحيى وعيسى في زمن واحد. موسى وهارون في زمن واحد. هذا اقل ما هنالك. ابراهيم ولوط واسحاق في اثنين واحد  
واسماعيل في زمن واحد. الا ان اسماعيل في امة واولئك في امة - [00:28:03](#)

يعقوب ويوسف في زمن واحد. ايوب ابن العيص ابن اسحاق في زمن يوسف لان يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق وذلك ايوب ابن  
العيص ابن اسحاق فيكونون. لكن اقل ما هنالك واحد. لوط وابراهيم في زمن واحد - [00:28:22](#)

لكن اه قد يكون هذا لاه وهذا لاه وقد يكون هؤلاء جماعة لاهة لكن ما هي رسالة الرسول؟ كلهم وقضية الرسل ان يعبدوا الله  
واجتنبوا الطاغوت. ان يعبدوا الله وحده - [00:28:55](#)

واجتنبوا الطاغوت. يفهم هذا ان يعبدوا الله وحده ويفهم من قولك من قوله واجتنبوا الطاغوت. لانه لا يمكن ان يكون الانسان يعبد  
الله ومعه غيره لا لا يكون مجتنباً للطاغوت ابدا. لانه اذا وجد مع الله غيره في العبادة في اي نوع من العبادة اذا هنا - [00:29:17](#)

فلا يتحقق ذلك الا باجتنب الطاغوت. ولذلك قال عز وجل فمن يؤمن فمن يكفر فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى. عروة التوحيد لا اله الا الله. كيف يستمسك بها؟ اذا - [00:29:37](#)

كفر بالطاغوت وامن بالله وحده. عبدوا وحده. يقول والعبادة هي التوحيد العبادة آآ يعني لها عدة تعبيرات او معاني لكن من آآ من  
احسن ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية فقال هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من - [00:29:57](#)

اقوال والاعمال الظاهرة والخفية او الباطنة والظاهرة اسم جامع كلمة عبادة. في الشرع يعني لكل ما يحبه الله من الاعمال والاقوال  
الظاهرة والباطنة. لان هناك ما اعمال واقوال باطنة مثل المحبة. حب في الله والبغض في الله. الخوف والرجاء. هذي اعمال باطنة.

القلب له عمل وله قول - [00:30:27](#)

قوله يقول العلماء التصديق وعمله ما يكون فيه من توكل وخوف ورجاء ومحنة الى اخره. والاعمال الظاهرة اعمال اللسان الظاهرة  
قوله اعمال البدن الظاهرة هذه الاعمال التي تعرفونها. من صلاة وصيام الى اخره - [00:30:57](#)

كم باقي؟ قال لان بين الانبياء الى اخره. طيب سم كمل. واما التوحيد فهو ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد  
الاسماء والصفات. هذا القسم الثلاثية لان من العلماء من قسمه قسمة ثلاثية ومن العلماء من قسمه - [00:31:17](#)

قسمة وثنائية. والقسمة الثنائية الثلاثية للتفصيل. للتوضيح. والقسمة الثنائية شاملة للثلاثية هذي لانك لو نظرت في توحيد الربوبية  
وتوحيد الاسماء والصفات تجد انها متعلقة بالرب عز وجل اسمائه وافعاله. الربوبية في افعال الرب. والاسماء والصفات في اسمائه

واوصافه. فهي متعلقة بايش؟ بالرب - [00:31:51](#)

والالهيبة متعلقة بافعال العباد مع الرب. تأله تعبد. فلو جعلتها ثنائية قلت توحيدنا نوعان ربوبية و الوهيبة. ثم قلت الربوبية افعال الرب.  
قسم واوصافه واسمائه قسم ولذلك بعضهم يقول كابن القيم يقول التوحيد العلمي والتوحيد العملي. توحيد العلم ما يتعلق -

[00:32:21](#)

بعلمك بالله باسمائه ووصافه وافعاله. فالخلق والرزق والايجاد الى غير افعال الرب ها والرحمة والغضب صفات الرب الاسماء الحسنى هذا توحيد ايش؟ علمي علمك بها توحيد العملي افعال العبد. ان علمك توحيد الله به. تصلي لله تصوم لله الى اخره -  
00:32:52

هذي القسمة ايش؟ الثني وبعضهم يسميه توحيد القصد والطلب. توحيد القصد والطلب هو التوحيد العملي قصدك لله ومطلوب منك فعله. هم؟ طيب المهم الشيخ تعرفون يريد التوضيح فقسم هذه القسمة الثلاثية وذكرها غيره من العلماء. قديم ولذلك هذه ليست من آا افكار الشيخ فقط كما يقولون - 00:33:21

لا لا ولذلك انصحكم برسالة اسمها تقسيم التوحيد الشيخ عبد الرزاق البدر الشيخ عبد المحسن دكتور عبد الرزاق لانه رد على من زعم ان الشيخ محمد الوهاب انه اه اول من قسم التوحيد وان هذا اه بدعة. جمع النصوص - 00:33:51

عن العلماء الذين تكلموا على هذا من قديم الزمان لا جبال شيخ عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر الان الشيخ سيتكلم على تفصيل هذه هذه الانواع. نعم. الله توفيق الربوبية وهو الذي اقر به الكفار. على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:17  
وهنا مسألة آا ينبغي لكم ان تتفطنوا لها آا ان هذه التقسيمات هي وان كانت آا كثير منها غير موجود اه في النصوص. اه لكن اه العلماء تثبت تتبع وميزوا النصوص فعرفوا ان هذه يقول لك ابواب مثلا ما يتعلق بالصلاة يجمعونه في موضع واحد ويقول كالصلاة تنقسم الى صلاة - 00:34:47

فرض عين وفرض كفاية. سنة مؤكدة وكذا الى اخره. ها؟ ما يقول لك سنة تطوع. هذي اي ناجية فرض كفاية موجود في القرآن ان هذا فرض كفاية وهذا فرض بالاستقراء من اجل كذلك يأتون يقول هذا شروط صلاة وهذه اركان صلاة وهذه واجبات - 00:35:17  
وهذي فروط وظوء وهذي شروط وظوء وهذي واجبات وهذي نواقظ وهذي كذا هذا بالاستقراء جاء نظائرها في السنة موجود. جاء نظائرها في القرآن. السنة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان كذا. الاسلام كذا الاحسان كذا - 00:35:37  
حديث جبريل ذكر الايمان اقسام خمسة الاسلام والايمان ستة والاحسان واحد تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك. مرتبتان هو واحد ومرتبتان. او درجتان هذا موجود. هذا التقسيم. في السنة - 00:35:56

ليس بدع. فالعلماء قربوا هذه العلوم. ها بهذا التقسيم فهو امر قديم يقسمون التوحيد وعرفوه بانواعه كله لتقريبه الى الناس لان الناس ليس كل الناس تستطيع ان تفهم التوحيد وانتم طلاب علم. يعني نكون صريحين لولا وجود هذه - 00:36:22  
التقسيمات التي امامنا العلماء كيف سنستنبط ان هذا انه ثلاث انواع وكيف كذا؟ وكيف سنحصي ان انواع الشرك ثلاثة انواع الشرك كذا اكبر واصغر وانه اقسامه كذا وانواع الكفر كذا وكذا وانواع ها والنفاق نوعان اكبر واصغر والكذا ما هي نعرفها - 00:36:48  
يحتاج الانسان الى مرتبة من العلم كبيرة. ويركز في هذا العلم حتى يكون يقسم. فاذا هذا من تقريب العلم ليس من البدع كما يقول بعض الجهال لا. هذا من تقريب العلم توحيد الربوبية نعم. اما توحيد الربوبية - 00:37:08

وهو الذي اقر به الكفار على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يدخلهم في الاسلام وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل واموالهم وهو توحيد بفعله تعالى. والدليل قوله تعالى قل من يرزقك هنا هنا الشيخ فسر التوحيد - 00:37:28  
بالجملة الاخيرة. قال وهو توحيد بفعله توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعال ها افعال الرب ان قل لا خالق الا الله. لا رازق الا الله من هذا هذا القبيل افعال الرب انها لا تنسب اليه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:37:48

اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب هنا ايش؟ ما هو التوحيد اللي فيه الخلل هنا؟ توحيد الربوبية. الخلل هنا في توحيد الربوبية - 00:38:19  
انهم اعتقدوا ان النوء العرب منهم من يعتقد ان النوء هو المنزل للمطر ومنهم من يعتقد انه سبب انا هنا توحيد في عفووا اه شرك في الربوبية شرك في الربوبية - 00:38:39  
شرك في الربوبية والذين قالوا مطرنا بفضل الله ورحمته توحيد للربوبية لانهم وحدوا الله بافعاله. لم ينسبوا الى غيره. وهذه قضية

الاسباب وقضية الاسباب يدخل فيها التوحيد من التوحيد الالهية ومن توحيد الربوبية ويدخل فيها الشرك من هذين الجانبين -  
[00:38:59](#)

من جهتك ايها الانسان اذا وحدت الله واعتقدت ذلك كنت موحدا لله توحيدا الالهية. واذا نسبتها الى غير الله وقع الخلل في توحيد الربوبية لان النسبة ولذلك تجد توحيد الربوبية وهي متلازمة ومتظامنة. توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية -  
[00:39:24](#)

استلزم وجود توحيد الالهية. فهنا فسرته قال وهو توحيد بفعله تعالى. هذا تفسيره قال اه فهو الذي اقر به الكفار على زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم اقره اليه. وسيورد الادلة يا شيخ - [00:39:50](#)

افروا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. وهو الذي يعطي ويمنع. قال ولم يدخلهم في الاسلام لم يدخلهم في الاسلام لانه جزء من التوحيد. لان التوحيد كم نوع؟ ثلاث انواع لا يتم التوحيد - [00:40:10](#)

الا بتحقيق الثلاثة. ثلاثة انواع. فاذا اقر بتوحيدين وانكر الثالث. مشرك. لانه اخل بالتوحيد بجزء من التوحيد. فاذا قر بالاسماء والصفات والربوبية وانكر الالهية او به هو مشرك. اذا اقر بالربوبية والالهية هو جحد الاسماء والصفات. كالجهمية - [00:40:30](#)

ومشرك ولذلك العلماء حكموا على الجميع بانهم كفار من هذا القبيل. من جردهم لجزء من التوحيد لذلك هنا لابد لماذا اقر به الكفار على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخلهم في الاسلام؟ ليس لانه لا يعتبر - [00:41:00](#)

لا لانهم ها اخلوا بجزء من التوحيد. وجد جزء واخلوا بجزء. فلو اقروا بالاسماء وانكروا الافعال اخلوا ما ينفعهم. او اقروا بالاسماء والصفات والربوبية بالالهية ما ينفعهم. وهكذا. هذا معنى كلام الشيخ - [00:41:19](#)

هذا ولم يدخل في الاسلام يعني ولم يدخلهم وحده في الاسلام. وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واموالهم. مع وجود هذا التوحيد ثم اورد الادلة على ذلك. نعم. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع

والابصار - [00:41:47](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ واضح اقروا بهذا اقروا بايش؟ لانه هو الرزاق. توحيد الربوبية. وانه يملك السمع والابصار. هو الذي يملكها - [00:42:07](#)

سيهبها ويمنعها. ها؟ هذا توحيد ربوبية. وانه يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ما رأيت البيضة الميتة ما يخرج منها حي والعكس سبحانه ما تأتي الى ارض ميتة جرداء ميتة فينزل عليها المطر فتحي - [00:42:27](#)

حبة تأخذ حبة قمح ميتة. فتبذرهما وتسقيها فتحي. من الذي يحييها؟ ان الذي احيها نحيي الموتى سبحانه وتعالى. اذا ومن يدبر الامر هذا الكون يرون ان الامر يحتاج تدبير سوق الرياح - [00:42:51](#)

سوق كذا السماء النجوم فيما اماكنها من الذي دبرها؟ الشمس يسوقها من الذي يسوقها؟ القمر في مسير واحد وفي وقت واحد كل شهر له نظاما واحد ما يختل ان يدبره يقرون بهذا لكن هل - [00:43:11](#)

ادخلهم في الاسلام ادخلهم في الاسلام. قال فقل افلا فسيقولون الله يقرون. فقل افلا تتقون ما تخافونه وتتقون عذابه فتوحده توحيد الالهية؟ نعم. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - [00:43:31](#)

سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. في في الان - [00:43:51](#)

ايوة. والايات على هذا كثيرة جدا اكثر من ان تحصر. واشهر من ان تذكر. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. هذه كنتم تعلمون ان الله ربكم. ما يقولون الله ربنا تعلمون لمن الارض ومن فيها؟ سيقولون لله. ملك لله - [00:44:11](#)

قل افلا تذكرون هذا ما يعظكم؟ قل من رب السماوات السماوات السبع ورب العرش حتى العرش يعرفونه. يعرفونه ويقرون به في اشعارهم. ويعلمون ذلك. هذي من من ايش من التوحيد الاسماء والصفات يقرون به. ومن توحيد الربوبية. ملكه له عز وجل وخلق له -

[00:44:31](#)

سيقولون لله هذا ملك لله. قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء هو يجير ولا يجار عليه يحميه. ولا يجار عليه.

00:45:01 - اذا اراد ان يبطش باحد لا -

يستطيع احد ان يحميه منه سبحانه وتعالى. سيقولون لله قل فاني تسحرون. اين تذهبون عن هذا الاله؟ توحيده كل ذلك يقرون به ما

ادخلهم في التوحيد. وذلك مشركوا هذا هذا الزمان يقولون نحن نعبد الله وكذا ونقر انه الخالق - 00:45:21

الرازق كذا وان هذه من في القبور هؤلاء اموات وانهم لا يخلقون شيئا منهم من يقول هذا الشيء ويعبر بعض علمائهم كيف تقولون انا

مشركون؟ ولانكم تعبدون غير الله. وهذا التوحيد الذي تنادون به كان هناك تنادي به قريش - 00:45:41

وتقوله وتصيح به فهذا الشيخ اورده لبيان تقرير هذا التوحيد حتى لا يلتبس على لا يلتبس على على لا يلتبس على بعض طلبة العلم من

الشبهات شبهات اكيد وهذي مثل قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم

الارض - 00:46:01

فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثورات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون العلماء فلا تجعلوا لله

اندادا في الالهية وانتم تعلمون الربوبية. تعلمون انه خلقكم وخلق السماوات والارض - 00:46:31

فلا تجعلوا له اندادا في في العبودية والالهية. وانتم تعلمون. فهم يعلمون ذلك يقول والايات في هذا المعنى كثيرة وهو كما قال رحمه

الله. كما قال عز وجل امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من - 00:46:51

السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله هل معه اله معبود اخر؟ هذه ايضا من الحجج

التي اقامها الله عز وجل بل هم قوم يعدلون يعدلون يشركون - 00:47:11

يعدلون به غيره. هذا بالنسبة للقسم الاول وهو توحيد الربوبية. اما القسم الثاني يقول واما الثاني وتحية الالهية هذا ان شاء الله يكون

في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:47:30

اله وصحبه اجمعين - 00:47:50